

تاج العروس من جواهر القاموس

والنَّبِيَّاءُ بالهمز مكسَّرة فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ كذا قاله ابنُ بَرِّيّ هو
المُخْبِرُ عن الله تعالى فإنَّ الله تعالى أخبره بتوحيده وأُطْلِعَهُ على غَيْبِهِ وأَعْلَمَهُ
أَنْبَاءَهُ نَبِيَّاهُ . وقال الشيخ السنوسي في شرح كُبراه : النَّبِيَّاءُ بالهمز من النَّبِيَّاءِ
أَيَّ الخبر لأنَّ زَيْدَهُ أَنْبَأَهُ عن الله أَيَّ أَخْبَرَ قال : ويجوز فيه تحقيق الهمز وتَخْفِيفه
يقال زَيْدٌ أَنْبَأَ وَزَيْدٌ أَنْبَأَ وَأَنْبَأَ . قال سيوي : ليس أحدٌ من العرب إِلَّا ولا يقول
تَنْبِيْءًا مُسَيِّئًا بالهمز غير أنهم تَرَكُوا في الهمز النَبِيَّاءَ كما تَرَكُوهُ في
النَّبِيَّاءِ واليَرِيَّةِ والخَابِيَّةِ إِلَّا أنَّ أَهْلَ مَكَّةَ فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ هذه الأحرف ولا
يَهْمِزُونَ في غيرها ويُخَالِفُونَ القياسَ يَمْنَعُ ذلك وتَرَكُوا الهمز هو الْمُخْتَارُ عند العرب
سوى أَهْلِ مَكَّةَ ومن ذلك حديث البراء : قلتُ : ورسولك الَّذِي أَرْسَلْتَ فَرْدًا عَلَيَّ
وقال : وَنَبِيٍّ لَكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ قال ابن الأثير وإنَّما ردَّ عليه ليخْتَلِفَ
اللفظان ويَجْمَعُ له الثَّنَاءُ بين معنى النَّبِيُّوَّةِ والرَّسَالَةِ ويكون تَعْدِيدًا
لِلزَّعْمَةِ في الْحَالَتَيْنِ وتعظيمًا لِلْمَنْزَلَةِ على الوجهين . والرسولُ أَخصُّ من النَبِيَّاءِ
لأنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وليس كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولًا جَ أَنْبَاءُ قال الجوهري : لأنَّ
الهمز لما أُبْدِلَ وأُلْزِمَ الإبدال جُمِعَ جَمْعَ ما أَصْلُهُ لامه حرفُ العِلَّةِ كَعِيدٍ
وأَعْيَادٍ كما يَأْتِي في المعتلِّ وَنَبِيَّاءُ ككُورِماءَ وأنشد الجوهري للعبَّاس بن مَرْوَدَاسٍ
السُّلَمِيَّ B ه : .

يا خاتَمَ النَّبِيَّاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ ... بِالْخَيْرِ كُلُّهُ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَ .
إِنَّ إِلَهَ بَنِي عِلَالِيٍّ مَحْيَاةً ... فِي خَلْقِهِ وَمُحَمَّدًا سَمَّاكَ وَأَنْبَاءُ
كشيدٍ وَأَشْهَادٍ قال شيخنا وخُرُجَتْ عليه آياتٌ مَبْدُوحَةٌ فيها والنَّبِيَّاءُ جمع
سَلَامَةٍ قال الزَّجَّاجُ القراءةُ الْمُجْمَعُ عليها في النَبِيَّاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ طرَحُ
الْهَمْزِ وقد همز جماعةٌ من أَهْلِ الْمَدِينَةِ جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقُهُ من نَبِيٍّ
وَأَنْبَأَ أَيَّ أَخْبَرَ قال : والأَجُودُ تَرَكُوا الهمز انتهى . والاسمُ النَّبِيُّوَّةُ بالهمز وقد
يُسَهَّلُ وقد يُبَدَّلُ واوًا وَيُدْغَمُ فيها قال الراغب : النَّبِيُّوَّةُ : سَفَارَةٌ بين الله
عَزَّ وَجَلَّ وبين ذَوِي الْعُقُولِ الزَّكِيَّةِ لِإِزَاحَةِ عِلَالِيَّاهُ . وتَنْبِيْءًا بالهمز على
الاتفاق ويقال تَنْبِيْءًا إِذَا ادَّعَاهَا أَيَّ النَّبِيُّوَّةِ كما تَنْبِيْءُ مُسَيِّئًا الكَذَّابَ
وغيرُهُ من الدَّجَالِينَ قال الراغب : وكان من حَقِّ لفظه في وَضْعِ اللُّغَةِ أَنْ يَصْرَحَ

استعماله في الذبيء إذا هو مطاوع نبيأ كقوله زبيذنه فتزبيىن وحلا ه
فتحللى وجملله فتجملل لكن لمّا تعورف فيمن يدعى النبوة كذباً
جذّب استعماله في المحق ولم يستعمل إلا في المتقوّل في دعواه . ومنه
المتنذبى أبو الطيّب الشاعر أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفى
الكندي وقيل مولاهم أصله من الكوفة خرّج إلى بني كلاب ابن وبرة من قضاة
بأرض السّماوة وتبعه خلق كثير ووضعه لهم أكاذيب وادعى أوّلاً أنّه
حسنى النسب ثمّ ادعى الذبىوة فشهد بالضم عليه بالشأّم يعني دمشق
وحبس دهرًا بحمص حين أسره الأمير لؤلؤ نائب الإخشيد بها وفرّق أصحابه
وادعى عليه بما زعمه فأنكر ثمّ استتعب وكذب نفسه وأطلق من الحبس
وطالب الشّعرة فقال وأجاد وفاق أهل عصره واتّصل بسيف الدولة بن
حمدان فمدحه وسار إلى عمّد الدولة بفارس فمدحه ثمّ عاد إلى بغداد فقُتل في
الطريق بقرب النعمانية سنة 354 في قصّة طويلة مذكورة في محلّها وقيل :
إنّما لُقّب به لقوّة فصاحته وشدّة بلاغته وكمال معرفته ولذا قيل :
لم ير النّاس ثانى المتنذبى ... أيّ ثانٍ يرى ليكر الزّمان .
هو في شعره نبيّ ولكنّ ... طهرت معجزاته في المعاني